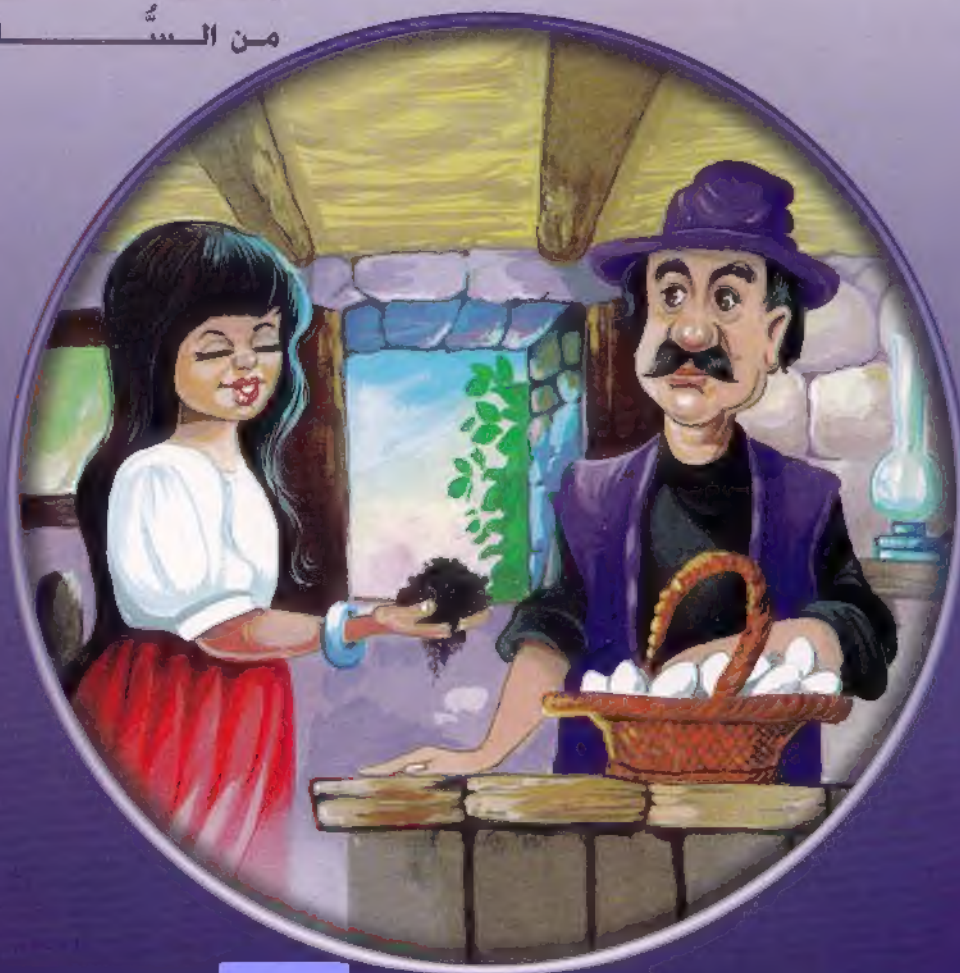


حكايات الشعوب

حديقة اللمعة

وحكايات أخرى
من السُّـلاف



عبد التواب يوسف

رسوم : مدوح طلعت

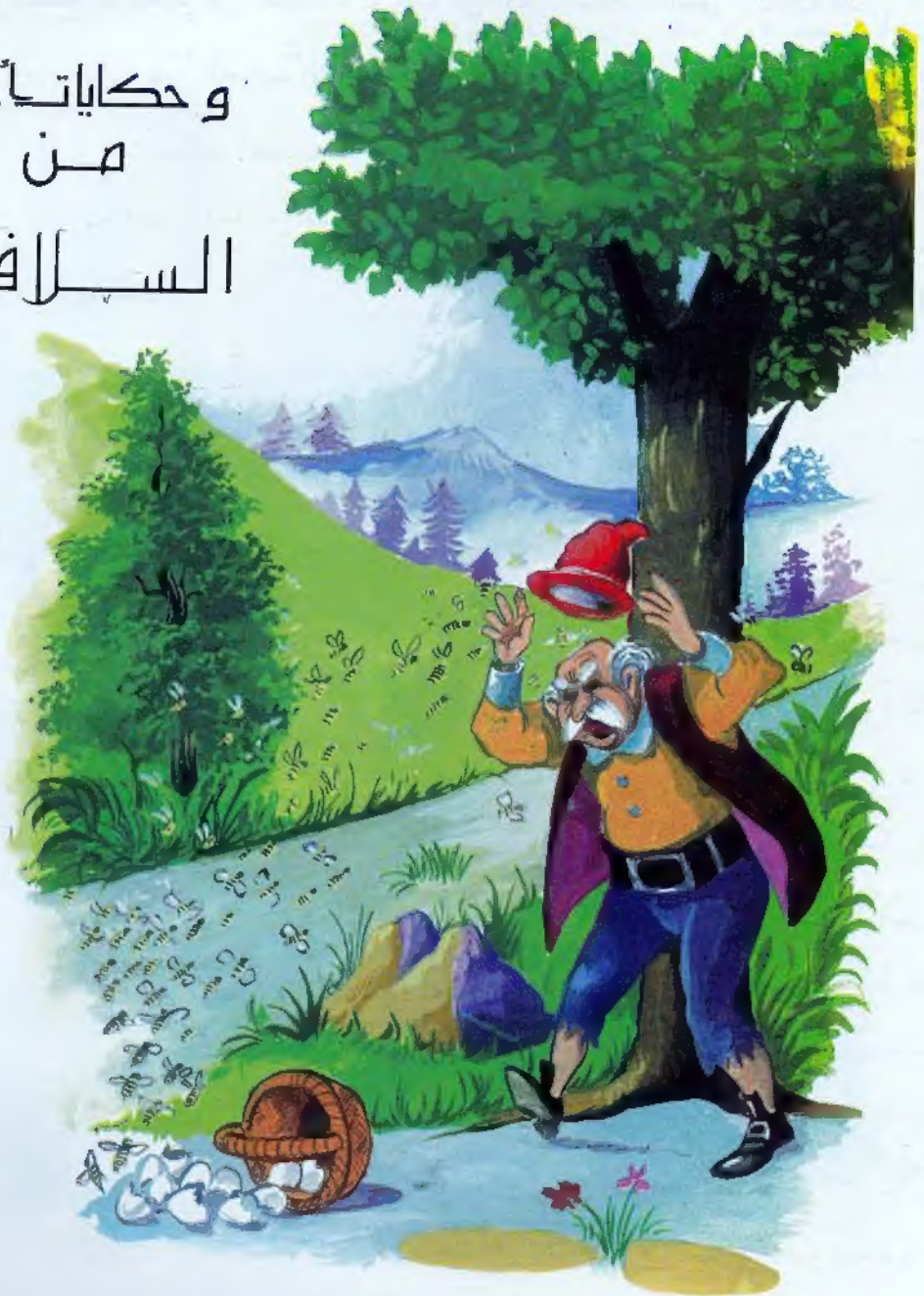
سفيح

حشرة العمد

و حكايات أخرى
من
السلاف

عبد التواب يوسف

رسوم
ممدوح طلعت



حَضْرَةُ الْعُمْدَةِ



يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مَزَارِعٌ ثَرَى ، يُرِيدُ أَنْ يَفُوزَ فِي كُلِّ صَفَقَةٍ يَدْخُلُ فِيهَا بِنَصِيبِ الْأَسَدِ ؛
لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ غَرِيبًا أَنْ يُسَاوِمَ بِاسْتِمْرَارٍ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ . وَقَدْ وَعَدَ رَاعِيًا عِنْدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَهُ
عَجَلًا صَغِيرًا فِي مُقَابِلِ عَمَلِهِ عِنْدَهُ . وَلَكَّمَا حَلَّ مَوْعِدُ تَنْفِيزِ هَذَا الْوَعْدِ ، رَفَضَ الْمَزَارِعُ إِعْطَاءَهُ
الْعِجْلَ ، وَأَضْطَرَّ الرَّاعِي إِلَى أَنْ يَلْجَأَ إِلَى عُمْدَةِ الْبَلَدَةِ ؛ يَشْكُو إِلَيْهِ الْأَمْرَ .

وَكَانَ الْعُمْدَةُ شَابًا صَغِيرًا ، تَوَلَّى مَنْصِبَهُ مِنْذُ وَقْتٍ قَرِيبٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ خَبِيرَةٌ كَافِيَةٌ فِي حَلِّ هَذِهِ الْمَشْكِلاتِ
وَعِنْدَمَا اسْتَمَعَ إِلَى الطَّرْفَيْنِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقَضِيَّةِ ، أَوْ يَبَيِّنَ فِي الْأَمْرِ لِصَاحِبِ الْحَقِّ ؛ لِذَلِكَ قَالَ :
سَوْفَ أَطْرَحُ عَلَيْكُمْ لُغْزًا ، وَمَنْ مِنْكُمْ يَقْدُمُ الْجَوَابَ الْأَصَحَّ وَالْأَصْلَحَ ، يَكُونُ الْعِجْلُ لَهُ . هَلْ تُوَافِقَانِ ؟
لَمْ يَكُنْ أَمَامَ الْمُتَنَارِعَيْنِ غَيْرُ قَبُولٍ هَذَا الْحُكْمِ الْعَجِيبِ ، وَالِاقْتِرَاحِ الْغَرِيبِ ، فَقَالَ الْعُمْدَةُ : هَذَا هُوَ اللَّغْزُ : مَا
هُوَ أَسْرَعُ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا أَحْلَى مَا فِيهَا ، وَمَا هُوَ أَكْثَرُهَا غِنًى وَثَرَاءً ؟
عَادَ الْمَزَارِعُ إِلَى بَيْتِهِ غَاضِبًا ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ :



مَا هَذَا الْعُمْدَةُ الشَّابُّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ؟ لَوْ أَنَّهُ حَكَمَ لِصَالِحِي لِأَهْدِيَّتُهُ سَلَّةً مِنَ الْكُمَثَرَى ،
أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي مُقَدِّمٌ عَلَى فَقْدِ هَذَا الْعِجْلِ ؛ لِأَنِّي لَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَحِلَّ هَذَا اللَّغْزَ الْغَبِيَّ . وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى دَارِهِ ،
سَأَلَتْهُ زَوْجَتُهُ :

أَرَأَيْكَ مُتَجَهِّمًا حَزِينًا ، مَاذَا بِكَ ؟

- هَذَا الْعُمْدَةُ الشَّابُّ . إِنَّهُ جَدِيدٌ عَلَى مَنْصِبِهِ ، لَوْ أَنَّ الْعُمْدَةَ الْقَدِيمَ كَانَ مَكَانَهُ لَأَعْطَانِي الْعِجْلَ بِلَامُنَاقِشَةٍ ،
أَمَّا صَاحِبُنَا هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَخْدِمُ الْأَلْغَازَ فِي حَلِّ الْقَضَايَا الَّتِي تُوَاجِهُهُ وَ الْمَشْكَلاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُهُ .

وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ الزَّوْجَةُ اللَّغْزَ ، ابْتَسَمَتْ ، وَقَالَتْ :

- لَا تَتَرَعَّبْ ، وَلَا تَقْلُقْ يَا زَوْجِي الْعَزِيزَ . إِنَّ لَدَى الْحَلِّ .

- حَقًّا ؟

- إِنَّ أَسْرَعَ شَيْءٍ فِي السُّنْيَا هُوَ
حِصَانُنَا ، الَّذِي يُسَابِقُ الرِّيحَ ، أَلَيْسَ
كَذَلِكَ ؟ أَمَّا أَحْلَى شَيْءٍ فَهُوَ الْعَسَلُ
الَّذِي نَأْخُذُهُ مِنْ خَلَايَا النَّحْلِ الَّذِي
نُرْبِيهِ ، هَلْ أَنْتَ مَعِيَ ؟

أَمَّا أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ غِنًى فَهُوَ خَزَائِنُنَا
الَّتِي تَمْتَلِكُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ وَ
الْمُجَوَّهَرَاتِ ، إِنِّي عَلَى ثِقَةٍ مِنْ
ذَلِكَ .

فَرِحَ الْمُزَارِعُ ، وَظَهَرَتِ الْفَرَحَةُ
عَلَى قَسَمَاتِ وَجْهِهِ ، وَقَالَ :

شُكْرًا لَكَ يَا زَوْجَتِي الْعَزِيزَةَ ، لَا
شَكَّ أَنَّ مُحَاوَلَتَكَ حَلِّ اللَّغْزِ صَحِيحَةٌ
وَسَلِيمَةٌ ، وَسَوْفَ نَسْتَرِدُّ هَذَا
الْعِجْلَ ، وَلَنْ يَذْهَبَ أَبَدًا إِلَى ذَلِكَ
الرَّاعِي الطَّمَّاعِ الطَّمُوحِ .

وَعِنْدَمَا عَادَ الرَّاعِي إِلَى بَيْتِهِ كَانَ





عزينا ، مُقَطَّبَ الوجهِ ، يَتَهَدُّ ، وَيَزْفِرُ ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ ابْنَتُهُ الْجَمِيلَةُ الذَّكِيَّةُ عِنْدَ الْبَابِ ، وَتَعَلَّقَتْ بِرَقَبَتِهِ تَقْبَلُهُ ، وَتَسْأَلُهُ عَمَّا بِهِ :

مَاذَا هُنَالِكَ يَا أَبِي ، وَمَاذَا قَالَ الْعُمْدَةُ؟ إِنِّي أَظُنُّ أَنِّي قَدْ فَقَدْتُ الْعِجْلَ إِلَى الْأَبَدِ ؛ إِذْ طَرَحَ عَلَيْنَا الْعُمْدَةُ لُغْزًا ، لَا أَظُنُّنِي قَادِرًا عَلَى أَنْ أَجِدَ لَهُ الْجَوَابَ الصَّحِيحَ ، يَا عَزِيزَتِي مَانُكَآ .

مَا هَذَا اللَّغْزُ ؟ قَدْ اسْتَطِيعُ أَنْ أَسَاعِدَكَ فِي حَلِّهِ . ذَكَرَ الرَّاعِي الْأَسْئَلَةَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي طَرَحَهَا الْعُمْدَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى خَصْمِهِ الْمُزَارِعِ ، وَسَكَتَتْ مَانُكَآ ، وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ فِي حَلِّ هَذَا اللَّغْزِ . وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عِنْدَمَا كَانَ الرَّاعِي يَسْتَعِدُّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْعُمْدَةِ ، أَجَابَتْ مَانُكَآ إجابةً ، رَأَتْ أَنَّهَا السَّلِيمَةُ .

وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَصْمَانِ إِلَى الْعُمْدَةِ ، فَرَكَ الْمُزَارِعُ يَدَيْهِ فِي بَعْضِهِمَا ، وَلاَحَتْ عَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَتَطَلَّعَ إِلَى الْعُمْدَةِ فِي ثِقَةٍ ، وَأَعَادَ هَذَا مِنْ جَدِيدٍ طَرَحَ الْأَسْئَلَةَ الثَّلَاثَةَ عَلَى الْمُتَقَاضِيَيْنِ ، وَانْتَبَرَى الْمُزَارِعُ يَقُولُ :

- أَسْرِعْ مَا فِي الدُّنْيَا حِصَانِي ، وَأَحْلِي مَا فِيهَا عَسَلِي ، وَأَغْنِي وَأَثْرِي شَيْءٌ هُوَ : خِزَانَتِي الْعَامِرَةُ بِكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمُجَوَّهَرَاتِ .

وَنَفَخَ الْمَزَارِعُ صَدْرَهُ ، وَأَطَالَ رَقَبَتَهُ ، وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ عَلَامَةً عَلَى الْفَوْزِ وَالْإِنْتِصَارِ ، وَتَسَاءَلَ فِي اسْتِنْكَارٍ: هَلْ لَدَى الرَّاعِي إِجَابَةٌ مِثْلُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ؟

تَقَدَّمَ الرَّاعِي ، وَحَنَى رَأْسَهُ قَلِيلًا ، وَقَالَ فِي هُدُوءٍ وَعُمُقٍ :

أَسْرِعْ مَا فِي الْوُجُودِ هُوَ «الْأَفْكَارُ» ؛ إِذْ تَأْتِي الْفِكْرَةُ فِي لَمَحِ الْبَصَرِ ، وَهَكَذَا تَمْضِي الْأَفْكَارُ لَهَا أَجِنَحَةٌ . أَمَّا أَحْلِي شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي فَهُوَ «النَّوْمُ» ، فَهَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِي حَلَاوَتِهِ ، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا تَتَعَبُ ؟ أَمَّا أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ غَنًى وَثَرَاءً فَهُوَ «الْأَرْضُ» ؛ لِأَنَّهَا مَصْدَرُ كُلِّ الْغِنَى وَكُلِّ الثَّرَاءِ فِي هَذَا الْوُجُودِ بِمَنَاجِمِهَا وَأَبَارِهَا ، بِغَابَاتِهَا وَزَرَاعَاتِهَا .

تَطَلَّعَ إِلَيْهِ الْعُمْدَةُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ الْعِجْلَ لَكَ .

وَنَظَرَ إِلَى الْمَزَارِعِ مُتَسَائِلًا :

- أَلَمْ تَكُنْ إِجَابَاتُهُ الْأَفْضَلَ وَالْأَحْسَنَ ؟ إِنَّ لَدَى رَغْبَةٍ عَامِرَةٍ فِي أَنْ أَعْرِفَ مَنْ سَاعَدَهُ عَلَيْهَا ؛ فَلَا أَظُنُّهَا مِنْ عِنْدِهِ .

فِي الْبِدَايَةِ رَفَضَ الرَّاعِي أَنْ يُعْلِنَ بِمَنْ أَعْطَتْهُ الْإِجَابَاتِ ، لَكِنَّ الْعُمْدَةَ ضَغَطَ عَلَيْهِ ؛ فَاضْطُرَّ إِلَى أَنْ يَذْكُرَ أَنَّهَا ابْنَتُهُ «مَانْكَأ» ، فَقَالَ الْعُمْدَةُ :

- إِنَّ فِي جُبَّتِي الْكَثِيرَ مِمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ابْنَتِكَ مَانْكَأ ؛ مِنْ أَجْلِ مَزِيدٍ مِنَ الْإِخْتِبَارِ لَهَا .

اعْتَدَلَ الْعُمْدَةُ فِي جِلْسَتِهِ ، وَأَسْرَّ إِلَى خَادِمِهِ أَنْ يُخْضِرَ عَشْرَ بَيْضَاتٍ أَعْطَاهَا لِلرَّاعِي ، وَهُوَ يَقُولُ :

خُذْ هَذِهِ الْبَيْضَاتِ ، وَاجْعَلْ ابْنَتَكَ مَانْكَأ تَعْجَلُ بِفَقْسِهَا غَدًا ، وَاحْمِلْ إِلَى الْكَتَاكِتِ أَوْ الْفَرَاحِ الْعَشْرَةَ .





وَعِنْدَمَا عَادَ الرَّاعِي إِلَى الْبَيْتِ أَبْلَغَ ابْنَتَهُ بِمَا طَلَبَهُ الْعُمْدَةُ ، وَضَحِكَتِ الْفَتَاةُ الذَّكِيَّةُ ، وَقَالَتْ لِأُيَيْهَا :
 - خُذْ يَا أُبَي حَفْنَةً مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ ، وَادْهَبْ بِهَا إِلَى الْعُمْدَةِ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ ابْنَتِي تَسْأَلُكَ : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ
 تَزْرَعَهَا بِمَحْضُولٍ مَا ، فِي يَوْمِنَا هَذَا ، وَتَحْصُدَهُ غَدًا ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ ابْنَتِي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَأَنْ تَبْعَثَ إِلَيْكُمْ
 بِالْفِرَاحِ ؛ لِكَيْ تُطْعِمَهَا مَا حَصَدْتَهُ مِنْ ذَرْعِكَ !

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْعُمْدَةُ ذَلِكَ ضَحِكَ طَوِيلًا مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ ، وَقَالَ :
 إِنَّهَا فَتَاةٌ ذَكِيَّةٌ ، بَلْ هِيَ غَايَةٌ فِي الذَّكَاءِ ، وَإِذَا كَانَ جَمَالُهَا فِي مُسْتَوَى ذِكَايَهَا ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّهَا تَصْلُحُ زَوْجَةً
 لِي ، وَعَلَيْكَ أَنْ تُبْلِغَهَا بِأَنْ تَأْتِيَ لَزِيَارَتِي ، بِشَرَطٍ أَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّهَارِ أَوْ بِاللَّيْلِ ، وَآلَاتَانِي رَاكِبَةً أَوْ سَائِرَةً عَلَى
 الْأَقْدَامِ ، وَأَلَا تَكُونُ عُرْبَانَةً ، أَوْ مُرْتَدِيَةً ثِيَابَهَا .

نَقَلَ الرَّاعِي رِسَالَةَ الْعُمْدَةِ إِلَى ابْنَتِهِ الَّتِي انْتظَرَتْ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي ، وَمَعَ الْفَجْرِ وَعِنْدَمَا مَضَى اللَّيْلُ وَلَمْ يَقْبَلِ

الصَّبَاحُ بَعْدُ ، ذَهَبَتْ إِلَى الْعُمْدَةِ ، لَقَّتْ نَفْسَهَا فِي شَبَكَةِ صَيْدٍ ، وَمَشَتْ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَوَضَعَتْ الْأُخْرَى فَوْقَ عَنَزَتِهَا الصَّغِيرَةِ وَاسْتَقْبَلَهَا الْعُمْدَةُ فَقَالَتْ لَهُ :

- لَسْنَا الْآنَ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ ، نَحْنُ فِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ إِنِّي لَسْتُ عُرْيَانَةً وَلَا أَضَعُ فَوْقِي ثِيَابِي ، وَلَا تَرَانِي لَا رَاكِبَةً عَنَزَتِي ، وَلَا أَنَا أَمْشِي عَلَى قَدَمِي .

انْبَهَرَ الْعُمْدَةُ الشَّابُّ بِذِكَاكَ مَا نَكَأ ، وَحَسَنَ تَصَرُّفِهَا وَسَعَةَ أَفْقِهَا ، وَطَرِيقَةَ تَفَكُّيرِهَا ، وَتَقَدَّمَ إِلَى أَبِيهَا يَطْلُبُ يَدَهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا قَائِلًا :

- مَا نَكَأ ، عَلَيْكَ أَلَا تُمَارِسِي ذِكَاكَ هَذَا عَلَى شَخْصِيَا ، وَلَا عَلَى حِسَابِي ، وَأُحَذِّرُكَ مِنَ التَّدْخُلِ فِي عَمَلِي ، أَوْ فِي قَضَائِي ، بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الْأَشْكَالِ ، وَأَنْتِ مَمْنُوعَةٌ تَمَامًا أَنْ تُقَدِّمِي لِأَحَدٍ رَأْيَكَ أَوْ مُسَاعَدَتَكَ إِذَا لَجَأَ إِلَيَّ ؛ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَإِنِّي سَأَتَخَلَّصُ مِنْكَ فِي التَّوَّ وَاللَّحْظَةَ ، وَأُعِيدُكَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ . . هَلْ تُوَافِقِينَنِي عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ؟

احْمَرَّ وَجْهُ الْفَتَاةِ ، وَخَفَضَتْ صَوْتَهَا وَرَأْسَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ فِي رِقَّةٍ وَعَذُوبَةٍ : نَعَمْ أُوَافِقُكَ .
وَتَمَّ زَوَاجُ الْعُمْدَةِ مِنْ مَا نَكَأ ، وَكَمَا يَقُولُونَ دَائِمًا فِي الْحِكَايَاتِ : وَأَقِيمَتِ الْأَفْرَاحُ وَاللَّيَالِي الْمِلَاحُ



وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى دَارِ الْعُمْدَةِ فَلَاحَانَ يَتَنَازَعَانِ مِلْكِيَّةَ مَهْرٍ صَغِيرٍ ، وَضَعَتْهُ فَرَسٌ أَحَدُهُمَا تَحْتَ عَرَبَةِ الْآخَرِ فِي السُّوقِ ، فَادَّعَى كُلُّ مِنْهُمَا أَنَّهُ لَهُ . وَكَانَ الْعُمْدَةُ مَشْغُولًا بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، وَرَغِبَ فِي أَنْ يَفْرُغَ مِنْ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ بِسُرْعَةٍ ، وَإِذَا بِهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِهِ يَحْكُمُ بِأَنَّ الْمَهْرَ الصَّغِيرَ مِنْ حَقِّ صَاحِبِ الْعَرَبَةِ الَّتِي وَلَدَتْ تَحْتَهَا .

وَعِنْدَمَا كَانَ الْفَلَّاحُ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْأُمُّ يُغَادِرُ بَيْتَ الْعُمْدَةِ التَّقَى مَعَ «مَانُكَا» عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَحَكَى لَهَا مَا حَدَّثَ مِنْ رَوْحِهَا ، فَغَضِبَتْ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَفْسِهَا مِنْ هَذَا الْحُكْمِ الْجَائِرِ الَّذِي أَصْدَرَهُ ، وَقَالَتْ لِلْفَلَّاحِ :



عَدُّ إِلَيْنَا بَعْدَ ظَهْرِ الْيَوْمِ ، وَمَعَكَ وَاحِدَةٌ مِنْ شِبَاكَ صَيْدِ الْأَسْمَاكِ ، وَأَفْرَشَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، بِعَرْضِ الطَّرِيقِ ، وَعِنْدَمَا يَرَاكَ الْعُمْدَةُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَسَوْفَ يَخْرُجُ وَيَسْأَلُكَ : مَاذَا تَفْعَلُ ؟ قُلْ لَهُ : إِنَّكَ تَصِيدُ السَّمَكِ ! وَإِذَا مَا قَالَ لَكَ : كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَتَوَقَّعَ صَيْدَ السَّمَكِ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ، قُلْ لَهُ : لَيْسَ هُنَاكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى الْأَقْلُ أَسْهَلُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَنْ تَلِدَ عَرَبَةً مُهْرًا صَغِيرًا . وَعِنْدَهَا سَوْفَ يُحْسِنُ أَنَّهُ قَدْ ظَلَمَكَ ، وَيُعِيدُ إِلَيْكَ مُهْرَكَ . وَتَنَبَّهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ ؛ احْذَرِ أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِنِّي أَنَا الَّتِي أَرْشَدْتُكَ إِلَى هَذَا ، وَدَلَّلْتُكَ عَلَيْهِ .

وَبَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ الْفَلَّاحُ بِالشَّبَكَةِ ، وَأَلْقَى بِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بَيْتِ الْعُمْدَةِ ، الَّذِي رَأَاهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا يَفْعَلُهُ ، وَدَارَ الْحَوَارُ بَيْنَهُمَا عَلَى نَفْسِ مَا تَوَقَّعَتْهُ «مَانُكَا» ، وَفِعْلًا اعْتَرَفَ الْعُمْدَةُ بِأَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ فِي حُكْمِهِ فِي الصَّبَاحِ ، وَأَعَادَ إِلَى الرَّجُلِ مُهْرَهُ ، لَكِنَّهُ أَحْسَنَ مِنْ تَسْلُسِلِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ «مَانُكَا» لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ؛ لِذَلِكَ سَأَلَ الرَّجُلُ فِي إِصْرَارٍ عَمَّنْ دَبَّرَ لَهُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَوَضَعَ لَهُ هَذِهِ الْخُطَّةَ ، وَحَاوَلَ الْفَلَّاحُ أَنْ يُخْفِيَ الْأَمْرَ عَنِ الْعُمْدَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَدْعَاهُ يُغَادِرُ الْمَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَعْتَرِفَ لَهُ بِالْأَمْرِ ، وَيَكْشِفَ السُّتَارَ عَمَّنْ عَاوَنَهُ وَسَاعَدَهُ .

وَعِنْدَمَا شَعَرَ بِأَنَّ الْعُمْدَةَ مُصِرٌّ عَلَى مَعْرِفَةِ صَاحِبِ الْفِكْرَةِ اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى أَنْ يُعْلِنَ أَنَّهَا «مَانُكَا» ، وَأَنَّهُ مَا مِنْ شَخْصٍ آخَرَ يَسْتَطِيعُ قَطُّ أَنْ يَفَكِّرَ بِهَذَا الْأَسْلُوبِ وَهَذِهِ الطَّرِيقَةِ غَيْرُهَا هِيَ وَحْدَهَا .

فَقَدَّ الْعُمْدَةُ صَوَابَهُ ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَذَكَرَ زَوْجَتَهُ بِمَا سَبَقَ أَنْ اشْتَرَطَ عَلَيْهَا قَبْلَ الزَّوْاجِ ، وَقَالَ :

- لَا أَظُنُّكَ نَسِيتِ مَا حَدَّثْتُكَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، إِذَا أَنْتِ تَدْخُلْتِ فِي عَمَلِي . إِنَّ عَلَيْكَ الْآنَ أَنْ تُغَادِرِي بَيْتِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ ، وَلَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ أَنْ تَحْمِلِي مِنْ عِنْدِي غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ . . وَاحِدٍ فَقَطُّ ، تَرْغَبِينَ فِيهِ وَتَعْتَرِينَ بِهِ ، حَتَّى لَا يُقَالَ : إِنِّي قَدْ أَسَأْتُ مُعَامَلَتَكَ أَوْ أَخْطَأْتُ فِي حَقِّكَ .

لَمْ يَكُنْ لَدَى مَانُكَا مِنْ عُدْرِ لِمَا صَنَعَتْهُ وَلَا مَا كَانَ هُنَاكَ مُبَرَّرًا لِمَا عَمِلَتْهُ ؛ لِذَلِكَ اعْتَرَفَتْ بِأَنَّهَا أَخْطَأَتْ ، وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا حَضْرَةَ الْعُمْدَةِ فِي اسْتِعْظَافٍ :

إِنِّي يَا زَوْجِي الْعَزِيزُ مَا كُنْتُ أُرِيدُ بِمَا فَعَلْتُ غَيْرَ أَنْ يَصِلَ الْحَقُّ إِلَى صَاحِبِهِ لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ سَوْفَ اسْتَجِيبُ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ ، وَهَذَا حَقُّكَ ، وَسَأَعُودُ إِلَى كُؤُخِ أَبِي ، حَامِلَةً مَعِيَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الْوَحِيدَ الَّذِي أَذْنَتْ بِهِ ، وَالَّذِي أَتَمَّنَاهُ وَأَرْغَبُ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّنِي أَرْجُوكَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ أَتَنَاوَلَ مَعَكَ طَعَامَ الْعِشَاءِ . إِنَّهُ الْعِشَاءُ الْأَخِيرُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ ، فَلَا تَحْرِمْنِي مِنْهُ ، وَلَكِنْ أَتَبَادَلْ مَعَكَ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَلَكِنْ تَصْدُرْ مِنِّي عِبَارَةً اعْتِرَاضٍ وَاحِدَةً عَلَى قَرَارِكَ ، وَلَكِنْ وَدُودِينَ ، كُلُّ مَعَ الْآخِرِ ، كَمَا كُنَّا دَائِمًا ، وَلَتَفْتَرِقَ كَصَدِيقَيْنِ .

وَأَفَقَ الْعُمْدَةُ عَلَى مَا طَلَبَتْهُ «مَانُكَا» الَّتِي أَخَذَتْ تَعِدُّ لَهُ أَفْخَرَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِمَّا يُحِبُّهُ وَيَحْلُو لَهُ مِنْ صَنِيعِ يَدَيْهَا ، وَجَلَسَا مَعًا إِلَى مَائِدَةِ الْعِشَاءِ ، وَأَخَذَتْ تُقَدِّمُ لَهُ هَذِهِ الْأَطْبَاقَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ ، وَتَسْقِيهِ مِنَ الْإِكْوَابِ شَرَابًا لَذِيذًا طَهُورًا ، وَعِنْدَمَا انْتَهَيَا مِنْ وَجَبَتَيْهِمَا بَدَأَ النَّوْمُ يَدَاعِبُ جُفُونِ الْعُمْدَةِ ، وَلَكِنْ تَحَاوَلَ «مَانُكَا»



إِيقَاضَهُ ، بَلْ حَمَلَتْهُ مَعَهَا ، وَهُوَ مُسْتَغْرِقٌ فِي نَوْمِهِ ، وَمَضَتْ بِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي عَرَبَةٍ أَعَدَّتْهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .
 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ حَضْرَةُ الْعُمْدَةِ مِنْ نَوْمِهِ ، أَبْدَى دَهْشَتَهُ الشَّدِيدَةَ ؛ لِأَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي
 كُوْخِ وَالِدِ مَانْكَا ، فَالْتَفَتَ حَوْلَهُ ، وَسَأَلَهَا فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ : مَنْ أَتَى بِي إِلَى هُنَا ؟ وَمَاذَا يَعْنِي هَذَا ؟
 قَالَتْ مَانْكَا : لَا شَيْءَ ، يَا زَوْجِي الْعَزِيزَ ، إِنِّي أَتَقَدُّ مَا أَمَرْتَ أَنْتَ بِهِ ، حِينَ قُلْتَ لِي : إِنَّ مِنْ حَقِّي أَنْ
 أَحْمِلَ مَعِيَ شَيْئًا وَاحِدًا أُرْغَبُ فِيهِ وَأَعْتَزُّ بِهِ . . صَاحَ فِي ضَيْقٍ : أَنْتِ لَمْ تُجِيبِيْنِي عَلَى سُؤَالِي الْآنَ .
 أَضَافَتْ : إِنَّكَ أَنْتَ يَا زَوْجِي الْعَزِيزَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الْوَحِيدَ الَّذِي أَعْتَزُّ بِهِ ، وَأُرْغَبُ فِيهِ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ
 بِدُونِهِ ؛ لِذَلِكَ صَحَبْتُكَ إِلَى بَيْتِ أَبِي بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ . نَهَضَ حَضْرَةُ الْعُمْدَةِ مِنَ الْفِرَاشِ الْمُتَوَاضِعِ ، وَأَمْسَكَ
 بِيَدِ زَوْجَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهَا :

- مَانْكَا ، يَا عَزِيزَتِي ، أَنْتِ فِي مُنْتَهَى الذِّكَاةِ ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ أَنَّكَ زَوْجَةٌ رَانِعَةٌ ، وَلَسَوْفَ أَقُولُ لِمَنْ يَلْجَأُ إِلَيَّ
 فِي مُشْكِلَةٍ صَعْبَةٍ : دَعْنِي أَسْتَشِيرَ زَوْجَتِي ؛ لِأَنَّهَا إِنْسَانَةٌ ذَكِيَّةٌ وَعَادِلَةٌ .

وَتَرَكَ حَضْرَةُ الْعُمْدَةِ وَمَانْكَا كُوْخَ الْأَبِ إِلَى بَيْتِهِمَا السَّعِيدِ .

كاراكونوش



يَقُولُونَ : إِنَّ الْعَفَارِيثَ قَدْ اخْتَفَتْ مِنْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ، وَمَا عُدْنَا نَرَاهُمْ ، لَكِنَّ قَرْيَةَ
«رُوكْنِيسَ» فِي جِبَالِ «بُوهيميا» تَزْعُمُ أَنَّهَا تَحْتَفِظُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى الْيَوْمِ ، يَعْطِسُ فَتَهْبُ الرِّيحُ ،
يَعْبَسُ فَتَجْمَعُ السُّحُبُ السَّودَاءُ ، وَيَغْضَبُ فَتَثُورُ الْبَرَائِكُنُ .

فِي قَرْيَةِ «رُوكْنِيسَ» عَاشَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ مَسْكِينَةٌ وَحِيدَةٌ لَا تَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا غَيْرَ بَعْضِ دَجَاجَاتٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ
جَاعَتِ الْمَرْأَةُ وَاضْطَرَّتْ إِلَى أَنْ تَطْرُقَ بَابَ جِيرَانِهَا ؛ لِتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِمْ :

- هَلْ لِي أَنْ أَرْجُوَكُمْ أَنْ تَغْطُونِي «كِيلو» مِنَ الْبَطَاطِسِ وَأُعِيدَهُ لَكُمْ قَرِيبًا؟
سَخِرَ مِنْهَا جَارُهَا ، وَقَالَ لَهَا :

- مِنْ أَيْنَ لَكَ أَنْ تُعِيدِهِ ! أَنْتِ لَا تَمْلِكِينَ شَيْئًا .
قَالَتْ : دَجَاجَتِي تَبْيِضُ ، وَعِنْدَمَا ...

- لَا لَا ...

هَذَا مَا قَالَهُ الْجَارُ ، وَهُوَ يَغْلِقُ الْبَابَ فِي وَجْهِهَا .



رَجَعَتِ الْأَرْمَلَةُ الْمُسْكِينَةُ إِلَى بَيْتِهَا ، وَوَجَدَتْ أَنَّ دَجَاجَاتِهَا قَدْ مَنَحَتْهَا ثَلَاثَ بَيْضَاتٍ ، قَالَتْ لِنَفْسِهَا :
- كَانَ يُمَكِّنُ لِهَذَا الْجَارِ - الَّذِي جَارَ عَلَيَّ - أَنْ يُعْفِيَنِي مِنَ الرَّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَى السُّوقِ ، لَوْ أَنَّهُ أَعْطَانِي
الْبَطَاطِسَ الَّتِي سَأَلْتُهُ إِيَّاهَا .

ارْتَدَّتِ الْأَرْمَلَةُ ثِيَابَهَا عَلَى عَجَلٍ ، وَحَمَلَتِ الْبَيْضَاتِ الثَّلَاثَ ، وَمَضَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سُوقِ الْقَرْيَةِ ، تُرِيدُ أَنْ
تَلْحَقَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ ؛ إِذْ إِنَّ الَّذِينَ فِيهِ يَرْحَلُونَ مِنْهُ عَصْرًا ؛ لِيَتِمَكَّنُوا مِنَ الْعُودَةِ إِلَى قُرَاهِمُ الْبَعِيدَةِ .
التَقَّتِ الْأَرْمَلَةُ فِي طَرِيقِهَا مَعَ رَجُلٍ ، يَتَرَعُّ أَقْدَامَهُ بِصُعُوبَةٍ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ، وَيَسِيرُ عَلَى مَهَلٍ ، وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ
عَلَى أَنْ يَلْتَقِطَ أَنْفَاسَهُ ، كَمَا أَنَّهُ يَتَوَقَّفُ كُلَّ خَمْسِينَ خُطْوَةً ؛ لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلًا ، ثُمَّ يُوَاصِلَ السَّيْرَ . نَادَاهَا الرَّجُلُ
بِصَوْتٍ خَافِتٍ قَائِلًا :

- هَلْ لَدَيْكَ مَا تُعْطِينِي إِيَّاهُ ،
طَعَامًا ؟ مَعْدَتِي خَاوِيَةٌ مُنْذُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ !

- لَيْسَ مَعِيَ غَيْرُ ثَلَاثِ
بَيْضَاتٍ ، أَحْتَاجُ إِلَى ثَمَنِهَا !
- اسْتَغْنِي عَنْ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا .

- تَفْضُلُ !

أَعْطَتْهُ الْأَرْمَلَةُ بَيْضَةً ،
وَأَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا ، لَكِنَّهَا
سَمِعَتْهُ بَعْدَ عِدَّةِ خُطُواتٍ
يُنَادِيهَا مِنْ جَدِيدٍ ، وَسَأَلَهَا
بَيْضَةً أُخْرَى ، فَقَالَتْ :

- وَهَلْ أَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ
لَأَبِيعَ بَيْضَةً وَاحِدَةً ! أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ !

- الْأَوَّلَى فَتَحَتْ شَهِيَّتِي .

وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الْبَيْضَةَ فِي



يَدِهِ ، وَمَضَتْ ، غَيْرَ أَنَّهُ نَادَاهَا لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ :

- الْبَيْضَةُ الثَّالِثَةُ ، سَأَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِمُقَابِلِ جُنَيْهِ ذَهَبِي ، وَأَدْفَعُ كَذَلِكَ ثَمَنَ الْبَيْضَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ .. خُذِي .. هَذِهِ ثَلَاثَةُ جُنَيْهَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ .

ذَهَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَخَذَتِ الْجُنَيْهَاتِ ، وَأَعْطَتْهُ الْبَيْضَةَ ، وَعَادَتْ إِلَى الْقَرْيَةِ ، وَطَرَقَتْ بَابَ الْجَارِ الشَّيْخِ ، وَقَالَتْ لَهُ :

- أُرِيدُ جِوَالِقَ (شُوَال) بَطَاطِسٍ ، وَجِوَالِقَ دَقِيقٍ ، وَجِوَالِقَ سُكَّرٍ ، وَبَاقِيَ جُنَيْهِ ذَهَبِي

صَاحَ الْجَارُ : جُنَيْهِ ذَهَبِي ! لَقَدْ نَسِيتُ شُكْلَهُ !

إِصْفَرَ وَجْهُ الْجَارِ ، وَبَدَأَ يَجْرِي هُنَا وَهُنَاكَ ، مِثْلَ دَجَاجَةٍ مُوزَعَةٍ تَبْحَثُ عَنْ صِغَارِهَا ، وَعَادَ يَحْمِلُ إِلَيْهَا مَا طَلَبَتْ ، وَفَوْقَهُ هَدِيَّةٌ ، وَسَأَلَهَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ فَقَالَتْ :

- قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَى السُّوقِ قَسَابَلَنِي مَنْ اشْتَرَى مِنِّي الْبَيْضَةَ بِجُنَيْهِ ذَهَبِي !

أَعْطَى الْجَارُ لِلأَرْمَلَةِ مَا اشْتَرَتْهُ ، وَعَادَ مُسْرِعًا ، يَحْمِلُ مَا عَدَّهُ مِنَ الْبَيْضِ ، وَيَمْضِي عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالتَقَى بِهِ الرَّجُلُ نَفْسُهُ ، وَسَاوَمَهُ ، وَإِذَا بِهِ يَقُولُ لَهُ :

- لَنْ أبيعَ لَكَ الْبَيْضَةَ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةِ جُنَيْهَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ .

- أَلَا تَكْتَفِي بِجُنَيْهِ وَاحِدٍ ؟

- لا لا .. لَا تُعْطِلْنِي عَنِ السُّوقِ ، أَرْجُوكَ .

تَرَكَهُ الْعَجُوزُ ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ الرَّجُلُ إِلَى السُّوقِ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَشْتَرِي مِنْهُ الْبَيْضَ ، إِلَّا بِشَمَنِ بَخْسٍ ، لَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ قُرُوشٍ لِلْبَيْضَةِ ؛ فَعَادَ يَحْمِلُ كُلَّ الْكَمِّيَّةِ ، وَخِلَالَ رِحْلَةِ الْعُودَةِ حَاوَلَ





الْعَجُورُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ كُلَّ مَا مَعَهُ بِمَقَابِلِ خَمْسَةِ قُرُوشٍ . وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ تَعَبَ مِنْ حَمْلِ الْبَيْضِ ؛ لِذَلِكَ قَبْلَ الصَّفَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَجُورُ :

- هَلْ تُعْطِينِي هَذِهِ السَّلَّةَ ؛ لِأَضَعَهُ فِيهَا ؟

- أَيْعُهَا لَكَ بِجَنِيهِ ذَهَبِي .

- لَا لَا .. لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا . ضَعْ يَدَيْكَ عَلَى عَيْنَيْكَ .

- لِمَذَا !

- هُوَ مُجَرَّدُ رَجَاءٍ أَسْأَلُكَ إِيَّاهُ .

فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَتَرَامَى إِلَى سَمْعِهِ أَصْوَاتٌ غَرِيبَةٌ ، اضْطَرَّ إِزَاءَهَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ لِيَجِدَ الْعَجُورَ يُلْقِي بَيْضَةً وَاحِدَةً بِقُوَّةٍ وَعَنْفٍ عَلَى الْأَرْضِ لِتَتَحَطَّمَ .

مَدَّ الْعَجُورُ - كَارَاكُونُوشُ - يَدَهُ ؛ لِكَيْ يَلْتَقِطَ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ جَنِيهَا ذَهَبِيَا يَلْمَعُ ، وَوَضَعَهُ فِي جَنِيهِ ، ثُمَّ أَلْقَى بَيْضَةً أُخْرَى ؛ لِيَأْخُذَ مِنْهَا جَنِيهَا أُخْرَى ، فِي حِينِ فَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ فِي ذُهُولٍ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ تَحْطِيمِ الْمَزِيدِ مِنَ الْبَيْضِ قَائِلًا :

- كَفَى أَرْجُوكَ ؛ فَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْآنَ أَنَّنِي وَعَدْتُ جَارَتِي
بِهَذَا الْبَيْضِ ؛ لِذَلِكَ أَرْجُوكَ ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ أَسْتَعِيدَهُ .

تَجَادَلَ الرَّجُلُ مَعَ كَارَاكُونُوشُ
فِي الْأَمْرِ بِضَعِ دَقَائِقَ ، إِلَى أَنْ قَبَلَ
أَنْ يَرُدَّ لَهُ الْبَيْضَ ، مُتَسَامِحًا مَعَهُ
فِي الْبَيْضَتَيْنِ الْمَكْسُورَتَيْنِ .

وَمَضَى عَنْهُ كَارَاكُونُوشُ بِضَعِ
خُطُواتٍ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْوَرَاءِ ؛
لِيَرَى مَا سَوْفَ يَفْعَلُهُ ، فَوَجَدَ يَدَهُ
قَدْ امْتَدَّتْ إِلَى بَيْضَةٍ لِيَكْسِرَهَا عَلَى
حَجَرٍ صَغِيرٍ ، فَلَمْ يَجِدْ بِدَاخِلِهَا
شَيْئًا ، فَأَخَذَ يَكْسِرُ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى
دُونَ أَنْ يَعُثَرَ فِي أَيِّ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ ،
بَلْ لَمْ يَجِدْ فِيهَا قِرْشًا وَاحِدًا !

وَجَلَسَ الرَّجُلُ يَسْتَطْلِعُ إِلَى حُطَامِ
الْبَيْضِ الْمَكْسُورِ ، فِي حُزْنٍ وَأَسَى ،

وَفَجْأَةً قَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ ، وَأَخَذَ يَرْكُلُ السَّلَّةَ بِقَدَمَيْهِ بِقُوَّةٍ ، إِلَى أَنْ أَطَاحَ بِهِ ، وَكَسَرَهُ عَنْ آخِرِهِ . فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي
خَرَجَ مِنَ الْبَيْضِ فَجْأَةً عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّحْلِ ، وَأَخَذَ يَقْرُصُهُ ، وَهُوَ يَصْرُخُ :

- آه .. إِنَّهُ كَارَاكُونُوشُ !

وَارْتَفَعَ صَوْتُ مُدَوٍّ مِنْ فَوْقِ الْجِبَالِ ، سَمِعَتْ أَصْدَاؤُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ :

- كَارَاكُونُوشُ .. كَارَاكُونُوشُ .. كَارَاكُونُوشُ .



فهرس



حَضْرَةُ الْعُمْدَةِ

٢



كَارَاكُونُوشُ

١١

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع ٥٤٠٦ / ٩٧ الترخيم الدولي: 2 - 539 - 261 - 977 ISBN :

حكايات الشعوب

تؤلف الشعوب حكايتها الجميلة، تنبت لها
أجنحة، ترفرف بها وتطير مهاجرة حرة لا تعرف
الحدود أو القيود، تهبط في هذه السلسلة فوق شجرتنا،
تغرد، تغنى، تمتعنا، وتحلق عاليًا، تزيد من معرفتنا للإنسان
في كل زمان ومكان، تخاطب فينا وجداننا وعقولنا، وتثير فينا
حبًا للشعوب والناس والحياة على كوكبنا، هي حكايات ملونة،
عذبة، جذابة، شيقة، رشيقة.

عناوين السلسلة

- | | |
|-------------------|-------------------------------|
| * توكيتارو. | وحكايات أخرى من اليابان. |
| * هونشي | وحكايات أخرى من اليابان. |
| * بيت العنكبوت | وحكايات أخرى من إفريقيا. |
| * الفراشة الصفراء | وحكايات أخرى من إفريقيا. |
| * دون دمينينو | وحكايات أخرى من إسبانيا. |
| * الطاووس الأبيض | وحكايات أخرى من إسبانيا. |
| * حضرة العمدة | وحكايات أخرى من السلاف. |
| * من يفوز | وحكايات أخرى من السلاف. |
| * إن شاء الله | وحكايات أخرى من إندونيسيا. |
| * تل السنمل | وحكايات أخرى من إندونيسيا. |
| * قوس قزح | وحكايات أخرى عن الهنود الحمر. |
| * أكل السحب | وحكايات أخرى عن الهنود الحمر. |

